

شرح كتاب الصلاة من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 01

محمد بن صالح العثيمين

ثم نأتي ايضا في احاديث عامة ليقرأ فيها خاتما قال لا الله الا الله من النار ولم يعملا خيرا قط يقول صحيح ولم يعملا خيرا قط لا شك انه يدخل فيه - 00:00:01

من لم يصلى لان من صلى عمل خير قط ومن لم يصلى لم يعمل خيرا قط لكن يقول هذا عام لان لم يعملا خيرا خيرا نكرة في سياق النفي فهي عامة. يعني لم يصلوا ولم يذكروا ولم يصوموا - 00:00:18

هذا عام لكن يخرج منه بالتفصيص ايش الصلاة فانه قد دلت الكتاب والسنن على ان من لم يعملا لا يخرج من النار لانه كافر وليس هذا اول عموم يخصص هذا من جملة العمومات الكثيرة التي تخصص - 00:00:36

الرابع ان الذي مما استدلوا به الجنس الرابع منسدوا به حديث او من تركوا الصلاة لعدم عدم علمهم بها لعدم علمهم بها وهو حديث حذيفة الذي اخبر فيه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:01:01

ان الاسلام يندرس كما يندرس وش الثوب نزور ينسى تنسى الصلوات والزكاة والصيام وغيرها حتى لا يبقى الا شيوخ وعجائز يقولون ادركنا اباءنا وامهاتنا على قول لا الله الا الله - 00:01:22

فقال له الراوي عنه صلة قال تنجيه من النار فسكت ثم اعادها فقال تنجيه من هنا وهذا قول حذيفة ونحن نوافق حذيفة في هذا يقول تنجيه من النار لانهم - 00:01:46

لا يعلمون شيئا عن شرائع الاسلام فهم كرجل اسلم في بلاد كفر قال لا الله الا الله شهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله لكن ما علم عن شرائع الاسلام شيئا ثم مات - 00:02:09

ينجيه هذه الكلمة ولا لا ينجيه او رجل قال لا الله الا الله ثم مات من فوره فهمتيه ولا لا انجيه ونحن نقول في ذلك واني اقول من هذا المكان - 00:02:22

ان التكبير والتأنيب يعني الحكم للانسان بأنه مؤمن او على انسان بأنه كافر يرجع الى من الى الله ورسوله وهو الينا كما ان هذا حلال وهذا حرام يربزقه الله ورسوله - 00:02:39

اذا حرم الله علينا شيء نحاول ان ننقل هذا حلال او اذا حل شيء نحاول نقول انه حرام ليش اذا كفر شيء نحاول نقول انه غير كافر من اعلم؟ من اعلم بعباد الله - 00:02:56

الله عز وجل وهو الذي يحكم عليهم بالايمان او بالكفر وحنا علينا ان نقول سمعنا واطعنا وكفرنا من تکفر يا ربنا وادخلنا في الاماam من لم تخرجه منه هذه وظيفة - 00:03:09

امانة الله خل الناس يقولوا لا الله الا الله محمد رسول الله ولكن شو يعطلا المساجد تصلوا لا في المساجد ولا في البيوت لا انتم ولا ذريكم تراكم امة مسلمة - 00:03:25

الانسان لو تصور هذا القوم تصورا كاما علم انه فساد لانك لو تقول الان للناس على ما فيهم من ضعف ترك الصلاة لا لا ليس بكفر نعم تركوه - 00:03:38

وقالوا والله ما دام انا مسلمين وحنا ما نصلی الحمد هذا اللي هذا النبي ن Creed الى الساعة ثنتين بالليل ونكيف ننام الى الساعة عشر قوموا قوموا قولوا يلا عسى ما يخصمون علينا من راتينا؟ تأخرنا عن الحضور - 00:03:57

لكن عقب اليوم نقوم الساعة ثمان ونروح على طول صلى الفجر؟ لا ما اصلی الفجر انا اشهد انه فرض وشهادكم اني لن اصلی الظهر

ما في صلاة العصر ما في صلاة مغرب ما في صلاة عشاء - 00:04:15

ما في صلاة ليش اصلی؟ طیب واللی ما یصلی یغتسل من الجنابة ولا لا ها ما یغتسل من الجنابة ليش یغتسل وتوضاً اذا احدث یستنجی اذا اذا بال وش نصیر - 00:04:32

فهای ما فيه الا اكل وجماع وبس الحقيقة يا اخوانی المسألة خصوصاً في وقتنا هذا يعني انا انا معتقد يعني والحمد لله مؤمن لان تارک الصلاة کافر لكن ارى ايضاً انه يترب على القول والتوضیح للناس لانها ليست بکفر يترب عليها مفاسد عظيمة - 00:04:49
خصوصاً في وقتنا هذا وضعف الایمان قلة الداعي یمشون الان واحنا نقول لهم يا جماعة تراکم تکفرون وقلنا له تکفر ترى زوجك صار الامر عليه طبیب فرأی الملك كبير تکفر - 00:05:11

فان صلیت قلنا قتلناها ها ترى امر اعظم قال وبين تربی المسجد ابمشی بصلی الحالصل ان القول الراجح بلا شك انه یکفر والحمد لله ان الله عز وجل جعل ادلة نصب ادلة على قائمة على الكفر - 00:05:34

بدون معارض مقاوم الدليل قائم وهو سالم عن المعارض المقاوم ما بقى علينا الا ان نقول بما قال الله ورسوله ان تملأ هذا عشان نقف على باب الاذان والاقامة نقول ولا یقتل - 00:05:55

حتى یستتاب ثلاثاً فيهما لا یقتل من التارک والجاحد انه قال ومن جحد وجوبها کفر وكذا ثالثاً الجاھل والثالث لا یقتل حتى یستتاب ثلاثاً فيهما اي في الجھود والترک یستتاب فعل ماض فعل مظالم به مجھول - 00:06:14

فمن الذي یستجيب من له الامر الامام او نائبه یستجيّبوا ثلاثاً يقول تب طیب لا ما انا مصلی في اليوم الثاني صل قال خلوه فك اليوم الثالث قال الى الى الان ما انتهي تبكي - 00:06:42

اجلوني الى اخر الى قبل الغروب بخمس دقائق اجلناه قبل غروب خمس دقائق صل ثلاثة ايام صل قبل مغيب الشمس یقتل ولا لا یقتل لكن لاحظ انه لو مات في هذه المدة فهو کافر - 00:07:12

لو مات من الله الله اماكن هو یحكم بکفر لكن ما یقتل ما هو ما قال ولا یختتم بکفره قال ولیقتل حتى یستتاب لو مات فهو کاف طیب نقول لا نقتله - 00:07:36

حتى یستتبیه لا تتأجل وهذه المسألة مرت علينا وذكرنا ان فيها خلافاً این اهل العلم وان فيها عن الامام احمد روایتين ليست خاصة في في ترك الصلاة وجاء في وجوبها - 00:07:56

بل في كل محسن هل یستتاب المرتد او لا یستتر ذكرنا انها ان مذهب يقولون ان المرتدين قسمان قسم لا تقبل توبتهم فهو لاء ایش لا یستتابون. لماذا لانه لا فائدة حتى لو تابوا ما قبلنا - 00:08:13

مثل من مثل ما سب الله او رسوله او تكررت ردته هذا ما یقتل اکثرک يقول اشهد ان الله الذي لا اله الا هو عالم الغیب والشهادة الرحمن الرحيم الحي القيوم، ووصف الله بصفاته - 00:08:37

وقال انا تائب من وصف الله تعالى النقص والعيش نقدم ما نقبل ترى هذا المذهب والصحیح انه كما تقال طیب قسم اخر تقبل توبته فعلی المذهب لابد من ایش من استتابته - 00:08:57

لابد من استجابته والرواية الثانية لا یستتاب لان النصوص الواردة مطلقة عامة کفر وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام من بدل دینه تقتلوا ولم یقل فاستتبیوا فان تاب والا فاقتلوه. قال فاقتلوه - 00:09:20

اذا كل من فعل ما یقبض الردة تقتل على طول یقتل الحديث القول الثاني وهو رواه احمد انه یستتاب ثلاثة ايام وهو المذهب واستدلوا باثر عن عمر رضی الله عنه - 00:09:43

تدل باثر عن عمر انه ذکر له رجل ارتد فقتل فقال لهم يعني لماذا لم تتركوه لعله یرجع لعله کذا لعله کذا اللهم اني ابرا اليك مما صنعوا - 00:10:04

ولكن فيه قول ثالث وسط قالوا ان هذا یرجع الى اجتہاد الحال یرجع لاجتہاد الحال وهذا لا ینافي ما قاله عمر ولا یخالف ظاهر الادلة اذا رأى الحاکم ان من المصلحة ان یستتبیه هذا الرجل - 00:10:23

اما لكونه شاب في حال الرجل هل هو معتوه لعاقل ولا ما اشبه ذلك او ان المسألة ما ظهرت ولا بانت فهنا يتوجه ايش الاستفهام لا شك انها سترجح الاستاذ - 00:10:50

اما اذا كان هذا الرجل معينا وامرها ظاهر واضح هذا لا يستتاب لان في المبادرة الى قصده ردعه لغيره مع كونه تمسكا بظاهر الدالة وهذا القول هو القول الصحيح - 00:11:10

وهو لا ينافق قولين بل هو بعض قول من دار الاستفادة وبعض قول من لا يرى الاستثمارشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وغيرها الظاهر لكن ما اطلعت على قول غيره - 00:11:31

يسلك هذا المسلك احيانا بمعنى انه يتوسط بين قولين ثم يقول هذا بعض قول من يقول بهذا وكذا كقوله في الوتر الواجب على من له ورد وقوله في غسل الجمعة انه واجب على من له رائحة - 00:11:51

وما اشبه ذلك بباب الاذان والاقامة بباب الاذان والاقامة هذا الباب وعنون لمسؤلتين لكنهما مسأليتان متلازمتان احدهما او احداهما الاذان والثانية الاقامة فما هو الاذان؟ وما هو الاقامة الاذان في اللغة الاعلام - 00:12:08

ومنه قوله تعالى فاذروا بحرب من الله ورسوله وقوله واذان من الله ورسوله للناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله هذا في اللغة الاعلام وفي الشرع اعلام خاص - 00:12:40

وهذا هو الغالب التعريفات الشرعية ان تكون اخص من المعاني اللغوي هذا الغالب وقد يكون الامر بالعكس فالايامان في اللغة التصديق وفي الشرع اعم من التصنيف اليه كذلك الايامان في اللغة التصديق وفي الشرع تصديق واعمال - 00:12:58

اعمال اللسان واعمال جواح لكن الغالب الغالب ان المعاني الشرعية اخص من المعاني اللغوية ولهذا تجد التعريفات الشرعية يكون فيها قيود وشروط زائدة على اللغوي فالصلوة بلغت الدعاء وفي الشرع - 00:13:25

اذا قصد الاذان في اللغة الاعلام وفي الشرع التبعد لله عز وجل بالاعلام في الاعلام للصلوة بذكر مخصوص تبعد الله تعالى بالاعلام للصلوة بذكر مخصوص وهذا اولى من قولنا الاعلام بدخولها يسوء بدخول الوقت - 00:13:49

لان الاذان يتبع الصلاة ولهذا اذا شرع الافراد في صلاة الظهر ترعرع تأخير الاذان كما ثبت ذلك في صحيح البخاري وعلى هذا فنقول التبعد لله تعالى في الاعلام للصلوة بذكر - 00:14:17

مخصوص هذا هو تعريف الاذان - 00:14:42